Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموت قبل أن يعانوا لبعض الوقت مرارة الانتصار – كانت تستبعد مثل هذه الطريقة للموت وهي الأقرب للسينما منها للحياة.

وعلى العكس فإن الكاتب الذي بلغ الثانية والستين – والذي أدخل المستشفى خلال الربيع الماضي مرتين بسبب أمراض الشيخوخة – قد سقط صريعاً في حجرته وقد تفجر رأسه بطلقة بندقية تستخدم في صيد النمور. إن النظريات التي تتحدث عن وفاة هيمنجواي كحادث يشوبها جدال تقني ذلك أن الأمر يبدو مستبعداً بالنظر إلى مهارة هيمنجواي التي لا تضاهى في السلاح .أما نظرية الانتحار فيشوبها أيضاً بعض الجدل وخاصة من الناحية الأدبية ، إذ أن هيمنجواي ليس من تلك الفئة من الرجال الذين يقدمون على الانتحار. ذلك أنه في جميع قصصه وروياته كان يعتبر الانتحار نوعاً من الجبن.ولكن في جميع الأحوال فإن لغز وفاة هيمنجواي هو حادث عرضي لأنه في هذه المرة سارت الأمور بصورة طبيعية ومات الكاتب بأكثر الطرق شيوعاً بين شخصياته .

والجدل حول هيمنجواي بعد وفاته لا يدور فقط حول الطريقة التي لقي بها حتفه. ولكن الأمر تعدى ذلك ليصل إلى الشكوك التي أثارها النقاد حول قيمته الأدبية . والسؤال الأساسي يدور حول إلى أي مدى وصل هيمنجواي ككاتب عظيم؟ هل كان بالفعل يستحق كل التكريم الذي ناله والذي كان هو نفسه يعتبره أمراً زائلاً؟

في الواقع كان هيمنجواي دليلاً حياً على الطبيعة